آداب دخول مسجدالحرام

آداب دخول مسجدالحرام

[۵۳۰] م ـ مستحب است مكلف براي دخول مسجدالحرام غسل نمايد[۱] و همچنين مستحب است با پاي برهنه و با حالت سكينه و وقار وارد شود و هنگام ورود از در «بني شيبه»[۲] وارد شود و گفته اند كه باب بني شيبه در حال كنوني مقابل باب السلام است بنابراين نيكو اين است كه شخص از باب السلام وارد شده و مستقيماً بيايد تا از ستون ها بگذرد.

و مستحب است بر در مسجدالحرام ايستاده بگويد:

«السَّلامُ عَلَيْک أيُّها النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، بَسْم الله وَبِاللهِ وَما شاءَ اللهُ، السَّلامُ عَلى أنْبَياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلى إبْراهِيمَ خَلِيْلِ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ».

و در روايت ديگر وارد است كه نزد در مسجد بگويد:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإلى اللهِ وَما شاءَ اللهُ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَيْرُ الأسْماءِ اللهِ، وَالْحَمْدُللهِ وَالسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَبْداللهِ، السَّلامُ عَلَيْک أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أنبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلى حَلِيْلِ اللهِ الرَّحْمن، السَّلامُ عَلَى الْمُرسَلِينَ وَالحَمْدُللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِاللهِ الصَّالِحِينَ، أللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِک عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍكما صَلَّيْتَ وَبارَكتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهيمَ إنَّک حَمِيدٌ مَجِيْدٌ، أللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِک وَرَسُولِک، أللّهُمَّ صَلِّ عَلى إبْراهِيْمَ خَلِيلِک وَعَلى أنْبِيائِک وَرُسُلِک وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، أللّهُمَّ افْتَحْ لِي أبْوابَ رَحْمَتِک وَاسْتَعْمِلْنِي في طاعَتِک وَمَرْضاتِک وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الايمانِ أبَداً ما أبْقَيْتَني جَلَّ ثناءُ وَجْهِک، الْحَمْدُللهِ الَّذي جَعَلَني مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ وَجَعَلَني مِمَّنْ يَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَني مِمَّنْ يُناجِيهِ، أللّهُمَّ إنِّي عَبْدُک وَزائِرُک في بَيْتِک وَعَليكلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أتاهُ وَزارَهُ، وَأنْتَ خَيْرُ مَأتِيٍّ وَأكرَمُ مَزُورٍ فَأسْأَلُک يا اللهُ يا رَحْمنُ بِأنَّک أنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ وَحْدَک لا شَريک لک بِأنَّک واحِدٌ احَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكنْ لَهُ (لک خ ل) كُفُواً أحَدٌ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُک وَرَسُولُک صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى أهْلِ بَيْتِهِ يا جَوادُ يا كريمُ يا ماجِدُ يا جَبَّارُ يا كريمُ أسْأَلُک أنْ تَجْعَلَ تُحْفَتک إيّايَ بِزيارَتي إيَّاک أوَّلَ شَيْءٍ تُعْطِيَنِي فَكاک رَقَبَتِي مِنَ النَّار».

پس سه مرتبه مي گويد:

«أللّهُمَّ فَكَّ رَقَبَتي مِنَ النَّار».

پس مي گويد:

«وَأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِک الْحَلالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنّي شَرَّ شَياطِيْنِ الْجِنِّ وَالإنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

پس داخل مسجدالحرام شود و رو به کعبه دست ها را بلند نموده و بگويد:

«اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُک في مَقامي هذا وَفي أوَّلِ مَناسِکي أنْ تقبَلَ توْبَتِي وَأنْ تتجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتي وَأنْ تضَعَ عَنّي وِزْري، الْحمْدُاللهِ الّذي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرامَ أللّهُمَّ إنّي أشْهَدُ أنَّ هذا بَيْتُک الْحَرامُ الّذي جَعَلْتَهُ مَثابَةً لِلنّاسِ وَأمْناً مُبارَکاً وَهُدىً لِلْعالَمينَ أللّهُمَّ إنَّي عَبْدُک وَالْبَلَدَ بَلَدُک وَالْبَيْتَ بَيْتُک جِئْتُ أطْلُبُ رَحْمَتَک وَأؤُمُّ طاعَتَک مُطِيْعاً لِأمْرِک راضياً بِقدَرِک أسْأَلُک مَسْأَلَةَ الْفَقِيْرِ إلَيْک الْخائِفِ لِعُقُوبَتِک أللّهُمَّ افْتَحْ لِي أبْوابَ رَحْمَتِک واسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِک وَمَرْضاتِک».

بعد خطاب مي کند به سوي کعبه و مي گويد:

«أَلْحَمْدُاللهِ الّذي عَظَّمَک وَشَرَّفَک وَکرَّمَک وَجَعَلَک مَثابَةً لِلنّاسِ وَامْناً مُبارَکاً وَهُديً لِلْعالَمِيْنَ».

و مستحب است وقتي که محاذي حجر الأسود شد بگويد:

«أشْهَدُ أنْ لاإلهَ إلّااللهُ وَحْدَهُ لا شَريک لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَکفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّى وَبِعِبادَةِ الشَّيْطانِ وَبِعِبادَةِ کلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللهِ».

و هنگامي که نظرش به حجرالأسود افتاد متوجه به سوي او شود و بگويد:

«أَلْحَمْدُاللهِ الّذِي هَدانا لِهذا وَما کنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أنْ هَدانَا اللهُ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ اللهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أکبَرُ، اللهُ أکبَرُ مِنْ خَلْقِهِ وَاللهُ أکبَرُ مِمّا أخْشى وَاحْذَرُ، لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْک لَهُ، لَهُ المُلک وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَليکلِّ شَيء قَدِيرٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمّد وَآلِ مُحَمَّد وَبارک عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ کأفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَکتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ إنَّک حَمِيْدٌ مَجِيدٌ، وَسَلامٌ عَلى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُاللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ أللّهُمَّ إنَّي اومِنُ بِوَعْدِک وَأُصَدِّقُ رُسُلَک وَأتَّبِعُ کتابَک».

و در روايت معتبر وارد است که وقتي که نزديک حجر الأسود رسيدي، دست هاي خود را بلند کن و حمد و ثناي الهي را به جا آور و صلوات بر پيغمبر بفرست و از خداوند عالم بخواه که حج تو را قبول کند. پس از آن، حجر را بوسيده و استلام نما و اگر بوسيدن ممکن نشد استلام نما و اگر آن هم ممکن نشد اشاره به آن کن و بگو:

«أللّهُمَّ أمانَتِي أدَّيْتُها وَمِيثاقِي تعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالمُوافاةِ أللّهُمَّ تَصْدِيقاً بِکتابِک وَعَلى سُنَّةِ نَبِيِّک صَلَواتُک عَلَيْهِ وَآلِهِ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريک لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَکفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطاغُوتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّى وَعِبادَةِ الشَّيْطانِ وَعِبادَةِ کلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دونِ اللهِ».

و اگر نتواني همه را بخواني بعضي را بخوان و بگو:

«أللّهُمَّ إلَيْک بَسَطْتُ يَدِي وَفِيما عِنْدَک عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَاقْبَلْ سُبْحَتي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، أللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِکمِنَ الْکفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَواقِفِ الْخِزْيِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ».

[۱].آية الله سيستاني: استحباب اين غسل ثابت نيست، مگر اينكه براي طواف باشد.

[۲].آية الله سبحاني: باب اصلي بني شيبه محاذي مقام ابراهيم روبروي ركن كه مشهور به ركن عراقي و قبل از ورود به محدوده مطاف بوده است و كسي كه از باب السلام وارد مي شده مي توانسته از آن به مطاف وارد شود و وجه آن درح۱ باب ۹ ابواب مقدمات طواف ج۹ وسائل آمده است. كه زماني كه علي۷ " بت هُبَل" را از بام كعبه به زمين انداخت نزد باب بني شيبه دفن شد و كسي كه از اين در وارد مي شود پا روي آن مي گذارد.